والذي قرأْتُهُ في الدِّيوان : إِذا أَنْفَضَ الحَيُّ . ويُروى : لم يُنْفِضِ . وفي الحَدِيث : " كُنَّا في سَفَرٍ فأَنْفَضْنا " أَي فَنِيَ زادُنا كأَنَّهم نَفَضُوا مَزاوِدَهم لخُلُوِّها وهو مِثْلُ أَرْمَلَ وأَفْقَرَ . أَو أَنْفَضُوا زادَهم : أَفْنَوْهُ وأُنْفَدُوه قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وجعَلَه متعَدِّياً والاسمُ : النِّفاضُ كسَحَابٍ وغُرابٍ الفتحُ عن ثَعْلَبٍ وكان يَقُولُ : هو الجَدْبُ ومِنْهُ المَثَلُ : " النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَب " فعَلَى قولِ منْ قالَ : النُّفَاضُ : فَنَاءُ الزَّادِ يَقُولُ في معنى المَثَلِ : إِذا ذَهَبَ طَعامُ القومِ أَو مِيرَتُهم قَطرُوا إِبِلَهم الَّتِي كانوا يُضِنُّونَ بها فجَلَبوها للبَيْعِ فباعوها واشْتَرَوْا بثَمَنِها مِيرَةً . وعلى قولِ ثَعْلَبٍ : أَي إِذا جاءَ الجَدْبُ جُلِبَت الإِبِلُ قِطَاراً قِطَاراً للبَيْعِ ومآلُهما واحِدٌ . وأَنْفَضَت الجُلَّةُ : نُفِضَ جميعُ مَا فيها من التَّمْرِ . وانْتَفَضَ الكَرْمُ : نَضُرَ وَرَقُه قالَ أَبو النَّجْمِ : .

" وانْشَقَّ عن فُطْحٍ سَوَاءٍ عُنْصُلُهْ .

" وانْتَفَضَ البَرُوقُ سُوداً فُلْفُلُهْ وانْتَفَضَ الذَّكَرَ : اسْتَبْرَأَهُ ممَّا فيه من بقيَّةِ البوْلِ ومِنْهُ حديثُ ابنِ عُمَرَ : " أَنَّهُ كانَ يَمُرُّ بالشِّعْبِ من مُزْدَلِفَةَ فيَنْتَفِضُ ويَتَوَضَّأُ " كاسْتَنْفَضَهُ . والنِّفاضُ ككِتابٍ : إِزارٌ للصِّبيانِ قالَهُ الجَوْهَرِيّ وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ : .

" جارِيَةٌ بَيْضَاءُ في نِفَاضِ .

" تَنْهَضُ فيه أَيَّما انْتِهاضِ .

" كَنَهَضانِ البَرْقِ ذِي الإِيماضِ وقال ابنُ عبَّادٍ : يُقَالُ : أَتانا وما عَلَيْهِ من نِفاض أَي شيء من الثِّيابِ وجَمعُه النُّفُضُ . والنِّفَاض : بِساطٌ يَنْحَتُّ عَلَيْهِ وَرَقُ السُّمُرِ ونحوِه وذلك أَنْ يُبْسَطَ له ثوبٌ ثمَّ يُخبطُ بالعَصا فذلك الثَّوْبُ نِفاضٌ . والجمع : نُفُضٌ بضَمَّتين . والنِّفاضُ أَيْضاً : مَا انْتَفَضَ عَلَيْهِ من الوَرَقِ كالأَنافِيضِ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ وواحِدَةُ الأَنافيضِ أُنْفُوضَةٌ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الأَنافيضُ : مَا تَساقَطَ من الثَّمَرِ في أُصولِ الشَّجَرِ . ومن المَجَازِ : النُّفوضُ : البُرْءُ من المَرَضِ وَقَدْ نَفَضَ من مَرَضِه . والنَّفيضَةُ كسَفِينَةٍ : نحو الطَّليعَة نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . قالَ : والنَّفَضَةُ مُحَرَّكَةً : الجماعَةُ يُبْعَثونَ في الأَرضِ

مُتَجَسِّسينَ ؛ ليَنْظُروا هل فيها عدوٌّ أَمْ لا زاد اللَّيْثُ : أَو خوف وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لسَلْمَى الجُهَنِيَّةِ ترْثي أَخاها أَسْعَدَ قالَ ابنُ بَرِّيّ : صوابُه سُعْدَى الجُهَنِيَّةِ قُلْتُ : وهي سُعْدَى بنتُ الشَّمَرْدَلِ : .

يَرِدُ المِياهَ حَضيرَةً ونَفيضَةً ... ورْدَ القَطَاةِ إِذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

تَعني إِذا قصُرَ الظِّلُّ نِصفَ النَّهارِ . والجمعُ : النَّفائضُ . قُلْتُ : وحَضيرَةً ونَفيضَةً منصوبان عَلَى الحال والمعنى : أَنَّهُ يَغزو وحدَه في موضِع الحَضيرَةِ والنَّفيضَةِ وَقَدْ تَقَدَّم أَيْضاً في ح ض ر . واسْتَنْفَضَهُ واسْتَنْفَضَ مَا عنده أَي : استخْرَجَهُ قالَ رُؤْبَةُ : .

" صَرَّحَ مَدْحي لكَ واسْتِنْفاضِي .

" سَيْبَ أَخٍ كالغَيْثِ ذي الرِّياضِ واسْتَنْفَضَ : بعثَ النَّفيضَةَ أَي الطَّليعَةَ كما في الصّحاح . وفي الأَساس واللسان : اسْتَنْفَضَ القومُ : بَعَثوا النَّفَضَةَ الذينَ يُنْفُضونَ الطُّرُقَ . واسْتَنْفَضَ بالحَجَرِ : اسْتَنْجَى ومنه الحَدِيث : " ابْغِنِي أَحْجاراً أَسْتَنْفِضُ بها " أَي أَسْتَنْجِي بها وهو من نَفْضِ الثَّوْبِ ؛ لأَنَّ المُسْتَنْجي يَنْفُضُ عن نفسِه الأَذى بالحَجَر أَي يُزيلُه ويدفَعُه . وقال أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ المَفاوِزَ : .

عَلَى طُرُقٍ كنُحورِ الرِّكا ... بِ تَحْسبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا .

بِهِنَّ نَعامٌ بنَاه الرِّجَا ... لُ تُلْقي النَّفائِضُ فيه السَّريحَا